و زارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية

تقويم أداء معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التعليمي

رسالة قدمتها

الى مجلس كلية التربية الاساسية ـ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

الطالبة

بشائر جواد كاظم السعدي

بإشراف

أ.د. رياض حسين علي

1436هـ 2014م

الفصل الأول

- التعريف بالبحث
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

أولاً:مشكلة البحث

أن تعلم اللغة العربية لم يكن بالأمر الهين بل تكتنفه صعوبات ومشكلات تتطلب الوقوف بوجهها وإيجاد الحلول المناسبة ومن هذه المشكلات هي مشكلة إعداد معلم اللغة العربية في أثناء دراسته وفي أثناء خدمته ،وان هذه المشكلة قد شغلت المسؤولين في وزارة التربية ،فضلاً عن أنها وضعت عراقيل في طريق تقدم العملية التربوية والتعليمية ،ولا سيما التعليم في المرحلة الابتدائية ،لما هذه المرحلة من دور كبير خطير ، فمعلم المرحلة الابتدائية يتطلب أن يتزود بعدد من المهارات التعليمية الضرورية(معرفية ،عقلية ،حركية، وجدانية)(الساموك،والشمري،2005، 153)

وأن مسألة إعداد المعلم ليس بالأمر الهين لأنها تتطلب مواكبة التطور السريع في مجال العلم والمعرفة فضلاً عن تطوير البرامج التدريبية بحسب متطلبات العصر ،ولعل أفضل دليل على ذلك ما دعت إليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إذ دعت إلى بذل الجهود الكبيرة في إعداد معلم اللغة العربية بالإمكانيات المتاحة.(التميمي والزجاجي ،125،2004)

تواجه مشكلة إعداد معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من بعض المشكلات التي يتطلب الاهتمام بها والعمل على كيفية علاجها وهذا ما أشارت إليه دراسات غير قليلة إلى ضعف في أداء معلم اللغة العربية في هذه المرحلة ، ومن هذه الدراسات دراسة المنظمة العربية التي عقدت سنة 1975التي اتسمت بالشمولية وقد أشارت إلى مجموعة من اسباب ضعف أداء معلم اللغة العربية :

1- نقص في إعداد المعلمين و لاسيما معلم اللغة العربية .

2- تدني مستوى أداء المعلم .

3- اختلاف وجهات نظر الجهات التي تقوم بإعداد معلم اللغة العربية واختلاف مستوياتها .(ابو الضبعات ،2007، 63)

وقد أوصى المؤتمر التربوي الرابع لوزارة التربية والتعليم العربي المنعقد تحت شعار (استراتيجيات التقويم لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم) في بيروت للفترة من18-15 /5 /2004 على أعداد معايير موحدة لعناصر العملية التربوية التعليمية كافة منها المنهج والمعلم والمتعلم وطرائق التدريس والإدارة المدرسية.(وزارة التعليم العالي ،2005، 6)

وقد أكد المؤتمر الأول الذي عقد في بغداد لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للمدة من 29-27نيسان 2009على ضرورة الجودة في التعليم والاهتمام بالتنمية والإبداع والابتكار وتأهيل المعلم وتزويده بما يمكنه بالجانبين العلمي والمهني .(وزارة التعليم العالي ،30 2009)

وأن عملية إعداد المعلم ولاسيما معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تقتصر إلى أساليب التقويم التي تواكب التطور المعرفي والعلمي إذ إن هذه الأساليب يتصف بشمولها لمجموعة من جوانب التقويم ،وان طريقة التقويم ما زالت تقليدية تعتمد ما يصدر من المشرف من تقويم ونظرته الشخصية للمعلم وهذه طريقة لا يمكن اعتمادها في إصدار حكم تقويمي .(باقر ،1991، 13)

إذ أن مشكلة إعداد المعلم تقويم المشرف التربوي ومدير المدرسة الذي تدخل فيه عوامل شخصية وذاتية ،فضلا عن ان تقويم المشرف التربوي يكون من خلال الزيارة المفاجئة ، إن من الأسباب التي أدت وتؤدي إلى ضعف أداء معلم اللغة العربية هي ضعف متابعة المشرفين التربويين وقلتها ،فضلا عن إن هذه الزيارات تعتمد النقد وذكر العيوب لكنها تقتصر التوجيهات التربوية المناسبة التي يجعل المعلم قادرا على أداء مهمته ،فضلا عن إن ما يتصف به المشرف التربوي من ضعف في الأداء واقتصاره إلى كفايات التي توصلها إلى تطوير إعداد المعلم . (حسن ،1998، 105) .

وُجِهتْ انتقادات كثيرة إلى معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من الباحثين والمشرفين التربويين وهذا الانتقاد ناجم من تدني مستوى أداء معلم اللغة العربية وقد أشارت دراسات إلى أسباب هذا التدني مثل دراسة عطية (1994)ودراسة الدوري (1996)إذ إن هذا التدني في مستوى الأداء عاقبته غير محمودة لا يؤدي إلى ارتقاء العملية التربوية والتعليمية بما فيها معلم اللغة العربية وتحسين نوعيته .(وزارة التربية ،1998، 17)

ان هذه الدراسات كانت في التسعينات وكان المؤمل إن تزول تلك المشكلة إلا إن دراسة (فاضل وآخرون ،2000) أشارت إلى انخفاض مستوى التعليم في المرحلة الابتدائية وإعاقة تحقيق أهدافها التربوية(فاضل وآخرون ،2000، 273) وأكدت دراسة (التميمي1998) إلى وجود فروق بين أداء معلمي المدرسة الابتدائية من خريجي كليات المعلمين ومعاهد الإعداد وكان الفرق لصالح خريجي كليات المعلمين في الأداء التعليمي (التميمي،1998، 82) .

ان اللغة العربية في تعليمها لا تخلو من مشكلات وصعوبات ينبغي وضع المعالجات الممكنة لها ،ومن هذه المشكلات ضعف تدريب معلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة ،وتعد مشكلة ضعف الأداء عند معلمي اللغة العربية من المشكلات التي تؤرق المسؤولين في وزارة التربية ،وتعيق سير العملية التعليمية والتربوية , فالمعلم يجب إن يؤدي دوراً أساسيا فاعلاً في بناء شخصية المتعلم ,بما يتمتع به من قيم وأخلاق حميدة (الساموك،والشمري،2005 ،153) .

ولم تكتف المنظمة العربية لهذا بل أعدت دراسة عام 2004 موسومة بـ (واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي مشكلات وحلول) وتوصلت هذه الدراسة أن مشكلات إعداد معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية :

1. الاكتفاء بإعداد المعلم إعداداً نظرياً لا يؤدي المستوى المطلوب ولا يرتقي إليه.
2. فرص تدريب معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية غير كافية من إعداد المعلم إعداداً كافياً في المجال العلمي والمعرفي والمهني .

3. ضعف متابعة لكل الفرص ،وقلة توظيف الأنشطة التدريبية التي لها الدور الكبير في التقدم والرقي والوصول بالمعلم إلى مستوى الطموح .
4. غياب أو قلة دور المعلم في تقديم المقترحات التدريبية وغيابه في وضع المناهج الدراسية .(التميمي ،والزجاجي ،2004، 124)

وفي ضوء ما تقدم ذكره ترى الباحثة إن من أسباب تدني مستوى إعداد معلم اللغة العربية هو ضعف إعداده في إثناء دراسته وفي إثناء خدمته إعداداً مهنياً ،فلم يؤهل تأهيلا تربويا كافيا ليتمكن من نقل المعارف والمعلومات على وفق أداءه الجيد داخل الصف وتفاعله مع التلاميذ في المواقف التعليمية المختلفة، إذ إنّ معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تتطلب تدريباً مستمراً خلال خدمته وتزويده بما حصل من تغيير وتطوير في طرائق التعليم ومهارات اللغة العربية ، فضلاً عن تزويده بالمعلومات والمعارف في ضوء التغيير العلمي والمعرفي ,وان قلة الفرص التدريبية أو وجودها بشكل شكلي أدت إلى ضعف في أداء المعلم يؤثر بدوره على مستوى التلاميذ.

ويمكن تحديد المشكلة :كيفية تقويم أداء معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التعليمي .

ثانيا: أهمية البحث

إن التربية أداة المجتمع الفعالة وعموده الفقري إذ إن دورها لا يقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة ،بل مفهومها واسع يشمل نمو الإنسان نموا كاملا متوازيا ،لكي يتكيف مع الحياة ويتفاعل معها فالإنسان هو الهدف الأسمى الذي تسعى إليه التربية (البداينة ،2010، 19) .

والتربية والتعليم توأمان لا ينفصلان ووجهان لعملة واحدة كل منهما يكمل الأخر وهما مكملان الشخصية الإنسانية ،والتربية الحديثة لم تكن وقفا على الفرد أو مؤسسة .(الحلاق ،2007، 14)

التربية أداة الفرد والمجتمع وبواسطتها يتم التوازن والتوجيه وتنظيم العواطف وتنمية الميول والاتجاهات بحسب طبيعة المجتمع الذي هو فيه ،والتربية هي الساعد الأيمن للفرد لمواجهة متطلبات الحياة والعيش بكرامة .(الخزاعلة وآخرون ،2001، 28)

ولما كانت التربية عنصراً مهماً في تقدم المجتمع فهي تسعى إلى توفير الفرص الضرورية لتنمية جوانب شخصية الفرد والوصول إلى أرقى المستويات ،لهذا فهي جادة على توفير سبل التفاعل مع المعرفة المتطورة والثورة العلمية والتكنولوجية ، من اجل إن يتمكن الفرد من مواجهة المشكلات التي تواجهه فضلا عن تنمية شخصيته بجهود ذاتية .(التل ،وآخرون،1993 ،10)

التربية عملية مستمرة تبدأ مع بداية الحياة وتنتهي مع نهايتها مصداقا لقول الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم))((طلب العلم فريضة على كل مسلم ،الا ان الله يحبُ بغاة العلم)).(الرازي،1425هـ،47)

وتتحمل التربية مسؤوليات كبيرة وخطيرة وفي مقدمة هذه المسؤوليات تنمية الثروة البشرية التي لا يمكن الاستغناء عنها في التربية الشاملة والحفاظ على امن الأمة وسلامتها ،ومن متطلبات التربية في مواجهة التحديات التي تواجهها ،وضع الخطط التي تحدد مساراتها ،ولعل ما يؤيد ذلك المقولة الآتية "إن التربية يمكن إن تكون فاطرة للتقدم ،وهي كذلك بالفعل في المجتمعات المتقدمة ،وفي جميع البلدان التي نهضت في العالم المعاصر ،وتزود أهميتها في العالم الجديد الذي يشكل الآن".(فرجاني ،1998 ،3)

وان التربية علماً وفناً يكمل كلٌ منهما الاخر ،فالعلم يعني المعرفة ،والفن مهارة وموهبة لتطبيق هذه المعرفة ،فإن الفن ما هو الا تطبيق للعلم، فالتربية كعلم يحوي مجموعة من الاسس والمبادئ والنظريات والقوانين أمكن التوصل اليها عن طريق التجارب السابقة ،واصبح بالإمكان العمل بمقتضاها ،والتربية فن تعتمد

الشخصية والموهبة والابداع والابتكار ، خاصة للمديرين والمعلمين والقائمين عليها بشكل عام .(ابو شعيرة ،2010، 22)

ويؤكد احد التربويين ما قيل عن التربية بقوله ((التربية عملية دائمة ،لا تقتصر على سنوات الدراسة فقط ، بل أنها عملية شاملة لجميع الجوانب :الجسدية ، الانفعالية ،والعلمية ،والاجتماعية ،والروحية ،والأخلاقية . (زيعور ،2007، 189)

وإي عمل تربوي تعليمي تبدأ مع بدايته عملية التقويم إذ إن هذه العملية لا تنتهي حتى نهاية ذلك العمل التربوي ،لأن عملية التقويم هي الوسيلة التي بموجبها يتم الحكم على مدى عمل التعليم ،فضلاً عن كونها ضرورة جداً لأتخاد قرار الحكم على عملية التعليم وان من الأمور الضرورية جداً في العملية التعليمية التربوية هي عملية التقويم والتقويم أمرٌ لابد منه لأنه يعمل على توجيه الطلبة وتحقيق الأهداف التربوية ، وتشخيص ما يواجه عملية التعليم من صعوبات ،فضلاً عن ان عملية التقويم تمكن المعلم من تقويم سلوكه وطريقة تدريسه ،وهو الأداة الفعالة لمعرفة تحصيل الطلبة على أساس علمي صحيح ،بُني المنهج على مرامي معينة لتحقيق أسمى ما ترمي إليه التربية ،والعملية التربوية التعليمية مستمرة متطورة ترمي إلى تغيير في سلوك المتعلمين والمعلمين ، ونمو شخصية المتعلم كاملة. (الساموك ، والشمري ،2005، 124)

وان عملية التقويم تساعد بشكل كبير جداً على معرفة المرامي التي تحققت والتي لم تحقق ،والدرجة التي يتحقق بها كل مرمى فضلاً عن أنها أداة تساعد على تقرير إي المرامي تأخذ وأيها تعدل عنها .(الوكيل ،2001، 201)

انّ عملية التقويم هي أساس من أسس العملية التربوية التعليمية ،وهي من الخطوات الأولى في بناء إي منهج لتطوير تلك العملية ،لأن التقويم عملية منظمة لمعرفة ما توصلت إليه العملية التربوية التعليمية .(عقيل ،2002، 22)

للتقويم أهمية كبيرة واضحة المعالم للناشئين والمجتمع ،وان التربية في القرن العشرين واجهت تحديات كبيرة جداً في التقدم العلمي وتزايد السكان وانفتاح عالمي

وهذا بدوره يتطلب التعديل والمراجعة بشكل دائم . (ابو حويج وآخرون ،2002 ،20)

لهذا باتت عملية التقويم عملية مهمة جداً لما لها من دور فعال في إحداث التغيير المرغوب في سلوك المتعلمين والمعلمين، فان غاية العملية التقويمية لا يمكن إن تحقق التربية ما تسعى إليه أو تحقق نجاحا وبدونها لا يمكن التمييز بين متعلم وأخر وبين معلم وأخر وبين منهج اخر ،لأنها عملية تشخيصية في آن واحد تهدف إلى المعالجة والتطوير المرغوب فيه .(عطية ،2008 ،288)

ومتى ما وجد التعليم وجد التقويم لأنهما عمليتان متلازمتان لا يمكن الفصل بينهما ولا يمكن القول بإحداهما من دون الأخر ،فالتقويم أفضل طريقة لتقويم الإدارة المدرسية وطرائق التعليم والمنهج وتطويره فضلا عن انه أفضل ما يمكن استعماله في توجيه اتجاهات المعلم وأساليبه ولعل أفضل دليل على ذلك ما قاله (ابو حويج) ((يمثل المجس الذي يشخص ما يعترض العملية التعليمية من مقومات ، والمنطلق الذي يحقق تطويره))(ابو حويج ،2006 ،265)

ويسعى التقويم التربوي إلى تقويم العملية التربوية بجميع متغيراتها ،ولم يعد قاصراً على تحديد كفاية العملية التربوية وفعاليتها من خلال تقويم احد مخرجات هذه العملية ،بل أصبح التقويم شموليا في منهجه ، يتناول تقويم الأهداف والمدخلات، فضلا عن تقويم العملية التربوية نفسها ، وتقويم المخرجات النهائية لهذه العملية ، وإجراء تقويم شامل لنتاجات المناهج التربوية وعملياتها وفعاليتها والتحقق من كفاية المدارس وفاعليتها،من خلال عمليات تقويم داخلية وخارجية . (ابو جادو ،2000 ،447 -449)

وأفضل أنواع التقويم هو الذي يتعامل مع المنهاج على انه نظام يتيح تحقيق مبدأ الشمولية ،ومبدأ التوازن بين عناصر المنهاج الأربعة ،واهم مدخلاته ، واهم مخرجاته ، مع التذكير باستمرار على إن إي تأثير في احد العناصر ينتقل إلى بقية العناصر الأخرى سلباً وايجاباً.(مرعي ، والحيلة ،2002 ،263)

ويقصد بالأداء تنفيذ الدرس ويتطلب من المعلم ربط الدرس بالواقع الاجتماعي للطلاب واستخدام طرق تدريس متنوعة ,واستخدام وسائل تعليمية مناسبة ،اي ان الأداء سلوك يتبعه الفرد عند قيامه بشيء ما قد لا يستطيع الاخرون قياس هذا الشيء , ولكن يمكن قياسه بقياس أداء الفرد عند القيام به ،فقد يحدث تدريس وينتج عنه تعلم يقاس بقياس الأداء .(الخزاعلة ، وآخرون ،2011، 349)

ان الأداء من المصطلحات المهمة التي نالت اهتمام القائمين على التعليم لأنه يؤدي الى تحسين فاعلية المعلمين ويحدث تغييراً ايجابياً في ادائهم ،وقد اقرت استراتيجية التربية العربية ضرورة اعداد المعلمين وبرامج تدريبهم بحيث تؤدي الى الارتقاء بكفايتهم المهنية وقدراتهم الادائية .(مرعي ،1983، 186)

للمعلم مكانة كبيرة وهذه المكانة جاءت من ارتباط مهنته بالعلم الذي رفع الله شأنه وارتباطه بالعلماء وفي مقدمة العلماء الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) إذ كانت مهنته شرح الآيات القرآنية الكريمة ،وتعليم الناس الحكمة التي تطهر النفوس .وخير دليل على ذلك ﴿ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا﴾)الجمعة: ٢(وللمعلم مكانة مرموقة سامية في المجتمع ، فقد اظهر أبناء المجتمع له ما يستحق من تقدير وتبجيل ، والذي يعزز هذه المكانة قول الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم))((إنما بعثت معلماً))(النيسابوري،ب ت ،381)

التعليم عصب الحياة لهذا أخذت الأمم على عاتقها مسؤولية التخطيط للعملية التعليمية ،ولعل سبب هذا الاهتمام هو التوسع الكبير الذي حدث في قاعدة التعليم , ومن أركانه المعلم ، لهذا لابد من الاهتمام بهذا الركن الأساس الذي يقوم بتدريب الأجيال الناشئة على الوسائل وكيفية تطبيقها ،فضلا عن دوره الكبير في تطويرقدراتهم الفعلية والفكرية ومن يتتبع اهتمام المسؤولين ورعايتهم في إعداد المعلم وتدريبه يجد انه مجال من مجالات التنمية القومية ،فضلاً عن كونه مدخلاً من مدخلات العملية التعليمية ،إذ إن المعلم حظي بالمرتبة الأولى من الأهمية في كل الخطط التعليمية ،لأن مهنة التعليم هي المهنة الوحيدة التي يمكن الى تطبع أمة أو شعبها بأسره بطابع معين على وفق قيم وأهداف معينة لهذا عُدت أم المهن لما تتركه من آثار في أصحاب كل المهن .(الحسون وآخرون ،1 1997)

ويعد المعلم احد الأعمدة الرئيسة في استمرار الثقافة ونموها ،لأنه وحده قادر على تزويد المتعلمين بالأسس والمهارات التي تمكنهم من ارتباط بالثقافة وتقبلها

والمعلم هو الموجه إلى الجيد من التراث وهو رسول المجتمع وحامل دعوته الى الأجيال الناشئة ،فينمي عندهم المعرفة والتفكير والإبداع ،وهو وسيلة التي تزود أبناء المجتمع بضوابط السلوك والقيم العليا والاتجاهات السليمة فضلاً عن الأخلاق السامية ، ويؤكد إخوان الصفا على حسن اختيار المعلم فيقولون إن كل إنسان يحتاج إلى معلم أو مؤدب أو أستاذ في تعلمه وتخلفه وأقاويله واعتقاده وأعماله وصنائعه ...ومن سعادة المرء إن يتفق له معلم ذكي جيد الطبع ،حسن الخلق ،صافي الذهن ، محباً للعلم ، طالباً للحق ، واعلم أن أصحاب الناموس هم المعلمون المؤدبون وأساتذة البشر كلهم .(جرادات، واخرون ،1983، 82)

إن عملية إعداد المعلمين وتنميتهم تحتل أهمية خاصة في العملية التعليمية ، وإذا أردنا النجاح لهذه العملية التعليمية في تحقيق أهدافها فيجب إن نركز وقبل كل شيء آخر على المعلم وإعداده الإعداد الذي يليق بالأدوار المسندة إليه ،ويحتاج برنامج إعداد المعلم على أساس الأداء إلى طرق قادرة على مساعدة معلمي المستقبل على اكتساب مهارات التدريس ،إن مفهوم برنامج الأداء يركز على نتائج التدريب ويترك المجال مفتوحا أمام اختيار الوسيلة لتدريب المعلم وقد أجريت دراسات مختلفة عن مدى تأثير أساليب الإعداد على تغيير سلوك المعلم وهذه الطرق قد سيطرت على إعداد المعلم لمدة طويلة وما زالت سائدة في مجتمعنا . (عبيدات ،2007، 121 -124)

وان معلمي المدارس الابتدائية اشد من غيرهم حاجة الى الثقافة العامة ،لأن التعليم في المدارس الابتدائية لا يقتضي معرفة مواد المناهج فحسب بل يقتضي تزويد المعلم بثقافة واسعة تمكنه من انتقاء الامثلة الموافقة لمدارك التلميذ ,فمن الواجب على المعلم ان يكون ملما بجميع مشكلات الحياة ،قادرا على الحكم عليها حكماً صادقا ،وكلما كانت ثقافته أوسع كانت شخصيته اقوى ،وان ثقافة المعلم الابتدائي تجعل دروسه مشتملة على مناقشات فكرية تولد في تلاميذه روح الانتقاد البناء ,وتعينهم على النمو والتقدم .(صليبا ،1967، 371)

فإعداد المعلم بطريقة جيدة قد تجذب عددا اكبر لممارسة التدريس وعلينا ان نحافظ على المستوى الرفيع لاختيار العاملين في التدريس وان نرفع مستوى إعدادهم وتدريسهم وتأهيلهم للعمل ،وللمعلم اثر كبير في الموقف التربوي لأنه يعطي من نفسه لتلاميذه ويمهد السبيل امامهم للانتفاع بما يتلقونه من حقائق ومعارف ومفاهيم ولن يتحقق ذلك الا اذا كان المعلم معلما بطبعه فهو القدوة ان كان صالحا وكان بين طلبته الاثر الصالح .(الكرمي،2011 ،91)

ان اللغة من الظواهر الاجتماعية التي أغنت التفكير البشري ،وهي سمة إنسانية ،لذلك يجب ان تكون في خدمة أهداف الإنسان وأغراضه ،فالفرد مرتبط بنمو لغته ونهضتها ،ولولاها ما استطاع الإنسان الحفاظ على التراث والثقافة والمعرفة ،والانسان من خلال اللغة يستطيع الاتصال بأخرين غير موجودين في الزمان والمكان .(الدليمي ،والوائلي ،2005 ،58)

واللغة تحفظ العطاء البشري للأمم وتعكس روحها ومعايير سلوكها ،فاللغة ليست مجرد رموز وأدوات بل هي مرآة للأمة وطرائق تفكيرها ،فضلا عن تعبيرها فلسفة الأمة في حياتها ،والتفكير لغة من الداخل ، واللغة تفكير من الخارج ،فنحن نفكر باللغة ،ولا نبالغ اذا قلنا انها ليست أداة للتعامل ,فحسب بل هي أداة للتفكير والحس والشعور ، وكلما استطاعت اللغة ان تستجيب لمقتضيات الفكر والتجانس معه ارتقت الحضارة ،فلا حضارة من دون لغة، ونظرا للأهمية التي تتمتع بها اللغة القومية ،يكاد يجمع المتخصصون في مجال التربية والتعليم على إن اللغة القومية ينبغي ان تأخذ مكانا ممتازا بين اللغات التي تدرس للطلبة إلى جانب لغتهم القومية (زاير ، وآخرون ،2011 ،13 -14).

واللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام ،وأعظم مقومات القومية العربية ، وهي لغة حية قوية، عاشت دهرها في تطور ونماء ،ففي العصور الحديثة تهيأت للغة عوامل جديدة للتطور والتقدم ،فقد ارتقت الصحافة وانتشر التعليم ، وأنشئ مجمع اللغة العربية ،وهي الآن اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية .(عبد العليم ،ب ت ،48)

تعد اللغة العربية أداة التفاهم والتعبير والرباط القومي لوحدة الأمة العربية ، وللغة أهمية نفسية فهي أداة التأثير والإقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع وأداة للتذوق الفني والتحليل التصوري والتركيب اللفظي ،وهي كذلك تزود الفرد بأدوات التفكير وتساعده على تكوين العادات العقلية وإدراك الأشياء الكلية والجزئية ،وقد انبرت اللغة العربية الفصيحة للدفاع عن نفسها وقومها فحاربت الاستعمار الحديث بكل إشكاله وأبطلت ادعاءهم من انها لغة صعبة وأفشلت مخططهم لتنشيط العامية ونشرها .(النعيمي ،2004، 13- 14)

فاللغة العربية هي النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم ،واستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم ،وفي الاتصال والتواصل ،وإنها صاحبة تاريخ طويل متصل وذات ثروة فكرية وأدبية واسعة ، وتنبع أهمية اللغة العربية من كونها ذات قدرة كبيرة على تذليل الصعاب وقوة واضحة في مجابهة الحياة ، وإنها تتمتع بقدرة فائقة على استيعاب كل جديد من العلم والحكمة والفلسفة ،كما تسهم اللغة العربية في إن يكون المتعلم عضوا متفاعلا مع مجتمعه ،ويطلع على واجباته وحقوقه بما يقرؤه بلغته ،واللغة العربية هي محور عمليتي التعلم والتعليم ، وعليه يمكن الاستعانة بالوسائل التعليمية الفعلية لاستنادها الى تلك اللغة أساسا ، وهي بطبيعتها تلبي الحاجات النفسية للمتعلم وتتفق مع مراحل نموه . (الدليمي ، والوائلي ،2005، 60-70)

اللغة العربية هي لغة اختارها الله سبحانه وتعالى لخاتمة رسالاته على الأرض وهي لغة القرآن الكريم الذي تبوأ الذروة فيما يخص الأمة العربية والإسلامية ،فكان مظهر إعجاز لغتها ومستودع عقيدتها الدينية تلك هي اللغة العربية ، واللغة العربية فضلا عن ذلك حباها الله بالحفظ والخلود إلى جانب القرآن الكريم لأنها لغته المنطوقة التي تترجم أوامره ونواهيه، وامتازت اللغة العربية عن سائر اللغات بأنها تحمل في ذاتها وثيقة انتشارها ،فتفردت من بين لغات العالم بميزة التجاوز الاجتماعي ،فلم تعد لغة القوم أو جماعة بل صارت لغة عقيدة ،فاللغة العربية رابطة بلدان الوطن العربي والعالم الاسلامي وطابع شخصيتها المميز،

وهي فيما يخص المواطن العربي معنى من معاني وجوده وكيانه .(زاير ، وآخرون ،2011، 14- 15)

فالمرحلة الابتدائية من المراحل المهمة ،التي تعد أساساً للمراحل المتقدمة في السلم التعليمي مما يعطيها منهجاً ،وللمعلمين مسؤولية كبيرة في بناء أساس قوي يتجلى من خلال بناء شخصية تلميذ مزود بالمعرفة ،والمهارات ،وأساليب تفكير تساعده على خوض الحياة العلمية أو مواصلة دراسته .(ابو الفتوح ،1973، 22)

وجاء في نظام المدارس الابتدائية العراقية "ان الغرض من التعليم الابتدائي هو تزويد جميع اطفال العراق من بنين وبنات بعد سن السادسة بالتربية والثقافة الاساسيتين ،وجعلهم مواطنين صالحين سليمي العقل والجسم والخلق ،واكتشاف استعداداتهم ومواهبهم لغرض توجيههم الى ما يناسب هذه الاستعدادات والمواهب من الاعمال ، ولما كان الغرض من التعليم الالزامي اعداد المواطن الصالح اعداداً صحيحا ،وجب ان تكون مدة التعليم الالزامي كافية لتزويد الطفل بما يحتاج اليه في حياته من القدرة والمعرفة والاتصاف بالفضائل الفردية والاجتماعية ،لذلك أوصى مؤتمر التعليم الالزامي المجاني للبلاد العربية بأن لا تقل مدة التعليم الالزامي عن ست سنوات .(صليبا ،1967، 247-259)

وتؤدي المدرسة الابتدائية في العملية التربوية دورا له اهميته ،فلقد انشأها المجتمع لتكون مدخل الطفل نحو حياة اجتماعية ناجحة ،واراد لها ان تكون المعبر الأول الذي يجتازه الطفل مزود بمهارات وقدرات تفتح له طريق السير في حياته ، وتمثل المدرسة الابتدائية في حياة الطفل فترة من اهم فترات حياته التعليمية ،فهو يدخلها في مدة من العمر تتميز بخصائص من النمو العقلي والجسمي والانفعالي ، فالمدرسة الابتدائية هي أول السلم التعليمي ،يمكن ان تكوّن هذا الفرد وتكوّن عنده مبادئ الاتجاهات الاجتماعية التي تهيئ له سُبل الحياة الناجحة ،وهي أول بيئة رسمية يستطيع المجتمع عن طريقها ان يمهد افراده ليكونوا نواة مجتمع صالح والدور الذي تقوم به المدرسة .(مجاور ،ب ت ،1 - 15)

التعليم الابتدائي في اي نظام تعليمي معاصر ، جزء من كل ،وليس شيئا منفصلا قائما بذاته ،مستقلا ، اذ ان" الفكر التربوي الحديث ، يعد جميع مراحل التعليم ، وحدة متماسكة ، لها فلسفة واحدة ، وانما تنفذ بمناهج مختلفة ، وطرق مختلفة ، وعلى مستويات مختلفة ، تبعا لمراتب التلاميذ من النضج في كل مرحلة " (العبادي ، 2006، 222)

وتنبع أهمية المرحلة الابتدائية من أنها البداية الحقيقة لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال ،فالمرحلة الابتدائية هي أولى الخطوات على طريق التلمذة الطويلة الذي بات اليوم لا ينتهي عند حد معين بل يستمر في حياة الفرد على مدارها وهي تمثل بالنسبة لمعظم الأطفال كل شيء تقريبا .(الهاشمي ،والعزاوي ،2007، 207)

وان أهمية المعلم في المرحلة الابتدائية تتضح اكثر مما هو عليه في المراحل الاخرى ،فالمعلم تقع عليه مهمة تشكيل شخصية التلميذ ،اذ يرى بعض علماء النفس إن الشخصية الانسانية تتشكل في السنوات الأولى ،لذا يعد المعلم بمثابة انموذج للتلاميذ يقتدون به بعد ابائهم .(صليبا ،1962، 3)

ومعلم المرحلة الابتدائية هو الانسان الذي يستقبل الطفل من أول يوم تخطو فيه قدماه الى المدرسة ،ويستطيع هذا المعلم أن يحيى الحياة عند الطفل أو يميتها، ويستطيع ان يجعل حياة الطفل باسمة ،مرحة يفرح بها ،وذلك فإن معلم المرحلة الابتدائية لابد ان يكون محباً للطفولة وروحها مدركا لطبيعتها ،وكذلك ان يكون قادرا أن يعيش جو الطفل وحياته ،ولن يكون ذلك الا بالإعداد التربوي الذي يمكن المعلم من فهم هذا وممارسته .(مجاور ،ب ت ،28 - 32)

وتعد المعايير ذات أهمية كبيرة في الميدان التربوي اذ ,ان اهم حدث في تاريخ جهود إصلاح التعليم في النصف الثاني من القرن العشرين هو حركة المعايير (stand ards movement)في الولايات المتحدة الامريكية ,وان المناقشات التي دارت حول المعايير في الولايات المتحدة الامريكية في العقد الاخيرمن القرن

العشرين كانت بمثابة قوة دافعة جديدة نحو إصلاح واقع المؤسسات التعليمية من حيث المعلم والمنهج والادارة .(مجاهد ،2008، 3)

وإن حركة المعايير في العالم استقرت على إن المعايير تعني شروط وأحكام , ليس بين المتعلمين والسلطات التربوية فقط ,بل بين الاباء والطلاب ايضا من جهة والسلطات والمعلمين من جهة اخرى , فإن المعايير بمثابة شروط واحكام جديدة في المجتمع بصفة عامة وحول متطلبات التعليم وتأكيد التوقعات المتفق عليها اجتماعيا (البيلاوي وآخرون ،2008، 23) .

وترجع أهمية المعايير الى انها اصبحت واحدة من اكثر الادوات المستخدمة للإجابة عن التساؤل المتعلق بكيف تقف المؤسسات التعليمية على مستويات انجازها للمهمات والاهداف التي تسعى اليها ،وهذا يرجع الى ان المعايير تستخدم لرقابة الظروف المعقدة التي يصبح من غير الممكن الحكم عليها بدقة ،أو تفقد امكانية ملاحظتها يوما بيوم ،وان أهمية وجود معايير وطنية للوقوف على جودة المؤسسات التعليمية بحيث يشارك في وضعها الخبراء والاكاديميون المعنيون بتلك القطاعات المختلفة .(مجاهد ،2008، 7)

فالمعيار هو بيان المستوى المتوقع الذي وضعته هيأة مسؤولة بشأن هدف معين , ويعني التميز المراد الوصول اليه لتحقيق اكبر قدر من الجودة , وللمعايير أهمية خاصة اذ انها تقدم لغة مشتركة وهدفا مشتركا لمتابعة وتسجيل تحصيل الطلاب ،ووضع مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها للأداء التربوي في كل جوانبه ،وابراز قدرة الطلاب على تحقيق العديد من النواتج المحددة مسبقاً، كما تمكن اعضاء هيئة التدريس من تحديد مستويات تحصيل الطلاب في الوقت الراهن , والتخطيط للتعليم المستقبلي بشكل متقن ,والتأكيد على النواحي الايجابية لتحصيل الطلاب .(الحريري ،2011، 83)

ان تطبيق الجودة الشاملة للتعليم بصفة عامة وإعداد المعلم بصفة خاصة قد استحوذ على اهتمام عالمي كبير في العقد الاخير من القرن العشرين لأن الارتقاء بالمستوى الاكاديمي للخريج في مؤسسات التعليم والسعي الى زيادة المعارف

العلمية والمهارات المهنية والفنية التي تتوافق مع احتياجات السوق والمستجدات المعاصرة اصبح من اهم اهداف الجامعات .(بحري وآخرون،2010، 34)

يعد اعضاء الهيئة التعليمية من اهم المدخلات في مؤسسات تكوين المعلمين، لأن عناصر الجودة والكفاءة في تكوين المعلمين تتوقف على نوعيتهم ،ولأن نجاح النظم التعليمية عموما يتوقف على مدى وفرة نوعية المعلم الكفوء ،فإن المعلم يعد بمنزلة المحدد لنوعية من سيقومون بهذه المهمة ,فإن أعضاء هيأة التدريس ,من جهة إعدادهم ومستواهم الاكاديمي والتربوي ،تعد من الامور التي ينبغي الاهتمام بها اذا اريد تلك المؤسسة ان تقوم بمهامها بفعالية وجودة ونجاح ،وان التعليم والتدريب مهمتان اساسيتان في مؤسسات تكوين المعلمين فهما من مكونات نظام التكوين، فإن تطبيق معيار الجودة يعد مؤشرا قويا على المؤسسة كما تتطلب جودة التعليم وطرائق التدريس ان يتعلم المعلمون بالطرائق والاساليب التي يتوقع منهم توظيفها مع طلبتهم في المستقبل .(الاحمد،2011، 194 - 199)

وتعد الجودة عملية بنائية تهدف الى تحسين المنتج النهائي ،ولا يمكن اعتبارها عملية معقدة ،فالجودة هي هدف يمكن قياسه وليس مبهم الصلاحية , وإن تحسين جودة التعليم تكمن اهميته عن الكيفية التي نجعل بها كل تعلم جديد يندمج في البيئة المعرفية للمتعلم وثروته الشخصية من الخبرات القديمة ليصبح التعلم جديدا لمكتسبه مطبوعا بطابعه المميز ,وان نظام توكيد الجودة في المؤسسة التعليمية يعني منع المعيبات ووقوع الاخطاء في المنتج أو في الخدمة فهو نظام يشدد على تحسين جودة المنتج والخدمة ,ومن وحدات ضمان الجودة في التعليم ,وحدة مراجعة اداء المدارس ,وتشمل المراجعة مراقبة أداء المدارس وتقييم جودة ،وتقدم معلومات مهمة للمدارس ولوزارة التربية والتعليم عن نقاط القوة والجوانب التي تحتاج الى تطوير المدارس .(الحريري ،2011، 306 - 388) .

وتعد الجودة ركناً من اركان العمل المتميز والارتقاء بها سمة سعت المنظمات كافة الى تحقيقها بما ينعكس بقبول الزبائن للمنتجات المقدمة لهم بشكل واضح ، فضلا عن احرازها الميزة التنافسية والتفوق على المتنافسين ، وان اهميتها تأتي من

كونها منهج شامل للتغيير ابعد من كونه نظاماً يتبع اساليب مدونة بشكل اجراءات وقرارات وان الالتزام بأي منظمة يعني قابليته على تغيير سلوكيات افرادها تجاه الجودة ،ومن ثم تطبيقه .(العزاوي ،2005 ،27 - 35)

ان الجودة الشاملة تمثل هدفا اساسيا ،يجب ان يسعى الفرد الى تحقيقه ، سواء أكان هذا الفرد تلميذا يتعلم أم كان عالما يبحث ,وهذا يعني أن الجودة تمثل مطلبا جوهريا للإنسان والجماعة ،فمن خلالها وعن طريقها تتحقق الاهداف المرجوة ،ولا يمكن حدوث الجودة من دون تحديد اهدافها الصريحة ,والجودة تعمل على تحقيق مستويات رائعة من الأداءات ،ففي ضوء مستوياتها ومعاييرها ، تحدد منهجية خطط العمل التي ينبغي الالتزام بها ، وترتبط جودة التعليم والتعلم بقوة العناصر التي تشكل عمليتي التعليم والتعلم ،ولها علاقة وثيقة بمنظومة التربية في جميع ابعادها التي تتمثل في المادة العلمية , وتخطيط مواقف التعلم والتعليم .(الحريري ،2011 ،265)

ان كفايات الاداء التعليمي للمعلم في ضوء معيار محددة ،تعد اساساً تقوم عليه برامج اعداد المعلم وتدريبه ،وهذه الفكرة نفسها التي تقوم على اساس ان التعليم يمكن تحليله الى مجموعة من الكفايات, اذا استطاع المعلم اداءها بشكل فاعل يزيد من احتمال كونه قادر على اداء مسؤوليته وادواره بشكل ناجح .(الشيخ ، وزاهر ، 1981 ،15)

ان الاداء الجديد المتوقع من المعلم والدور المتغير هو الذي يجب عليه القيام به في ضوء طبيعة هذا الاداء ,وينبغي ان يتمحور حول تمكينه من تقديم النوعية التعليمية الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة والتي يستوجبها اكساب التلاميذ المهارات التي تعينهم على التعامل الفعال مع تحديات المجتمع ,والنوعية الجديدة للتعليم تفرض مجموعة من التحولات في الممارسات التعليمية الحالية الى ممارسات اخرى .(الحريري ،2011 ،308) .

ومما تقدم فأن أهمية البحث تتجلى في الاتي :

1. أهمية التربية في بناء الانسان وتنشئته كمواطن صالح وهي تهتم بالعملية التعليمية .
2. أهمية اللغة وهي الرابط القوي الذي يربط ابناء المجتمع الواحد والمجتمعات الاخرى مع بعضها البعض .
3. أهمية اللغة العربية كونها لغة اهل الجنة ووعاء القرآن الكريم وتراث الامة الفكري والحضاري وهي لغة المسلمين اينما كانوا على أرض المعمورة .
4. أهمية التقويم في العملية التعليمية للوصول الى نقاط الضعف ومعالجتها وتعزيز نقاط القوة في الاداء التعليمي في مختلف المواقف التعليمية .
5. أهمية الاداء التعليمي ومتابعته من خلال التقويم التربوي والعلمي لتصحيح مسار الاداء والتفاعل والتعامل مع التلامذة وفق ما تتطلبها العملية التعليمية الحديثة.
6. أهمية المعايير الجديدة في العملية التعليمية لتضفي زيادة في تحسين جودة الاداء التعليمي لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.
7. أهمية المرحلة الابتدائية لأنها المرحلة المهمة في التعليم والتي تصنع الاساس الصحيح والقوي لتلامذة المستقبل لمواصلة تعليمهم .

هدف البحث

يرمي البحث الى تقويم اداء معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المقترحة لجودة الاداء التعليمي من خلال الاتي :

1- تعرّف جودة أداء معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة المقترحة .

2- تعرف مستوى اداء معلمات اللغة العربية خلال الزيارات الصفية .

حدود البحث

يتحدد البحث :

1. معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للصفوف الثلاثة الاخيرة(رابع ، خامس ، سادس) في قضاء الخالص ـ محافظة ديالى .
2. معايير جودة الاداء التعليمي المقترحة للمعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.
3. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2013 - 2014) .
4. كتاب القراءة

تحديد المصطلحات

أولا :التقويم :

لغة :

ـ ورد في الوسيط " قوّمت الشاة :اصابها القوام ،والمعوج :عدله وازال عوجه .وتقوّم الشيء :تعدل واستوى وتبينت قيمته .واستقام الشيء : اعتدل واستوى" (انيس وآخرون ،ب ت ،ج 2 ، 768)

ـ ورد في لسان العرب "أقمت الشيء قومته فقام "بمعنى استقام واعتدل .(ابن منظور ،ج 12 ،489)

ـ ورد في مختار الصحاح "قوّم الشيء تقويما فهو قويم "اي مستقيم .(الرازي ،2007 ،233)

اصطلاحا :

عرف التقويم تعريفات كثيرة منها :

1-" بأنه العملية تشخيصية وعلاجية ووقائية ،وهو عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الاهداف التربوية ".(شبر وآخرون ،2006 267)

2-" بأنه إصدار حكم على مدى تحقق الاهداف المنشودة على النحو الذي تحدده تلك الأهداف بغرض التحسين والتعديل والتطوير ".(ربيع ،وبشير ،2008 ،160)

3- "بأنه العملية التشخصية الوقائية العلاجية التي تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في التدريس بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق اهداف تدريس المادة الدراسية المختلفة ". (مجيد ،2011 ،124)

4- "بأنه عملية التحقق أو التأكد أو الحكم على قيمة أو مقدار شيء ما وذلك باستعمال معيار للتخمين ويتضمن احكاما من حيث البنية الداخلية والمعايير الخارجية ".(الجبوري ،والسلطاني ،2013 ،109)

التعريف الإجرائي

وهو الحكم على الدور الذي تؤديه معلمات المدارس الابتدائية من جودة الاداء التعليمي وتحديد مواطن القوة والضعف والحكم عليها .

ثانيا :الأداء

لغة :

- "(ادى)اللبن - أديا ،وأدوا: ادا ،و(ادى) فلان إيداءً قوي ،وادى الشيء :قام به ، (الاداء) التأدية ".(انيس وآخرون ،ب.ت ،10)

- "ادى الشيء أوصله والاسم الاداء ،ولا يقال ادى بالتخفيف بمعنى ادى بالتشديد ،ووجه الكلام ان يقال ،فلان احسن اداءً،وادى دينه تأدية اي قضاه ،والاسم الاداء".(ابن منظور ،75،2005)

اصطلاحا

1. "بأنه ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري ،يستند الى خلفية معرفية ووجدانية معينة ،وهذا الاداء عادة يكون على مستوى معين ،يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على اداء عمل ما ".(اللقاني والجمل ، 1999 ،12)
2. "هو اداء الاختبار بحيث تمثل استجابة المفحوص سلوكه فعلا في مواقف مشابهة لا ان يعبر الفرد عما كان يجب ان يفعل في مثل هذه المواقف التي اتى بها الاختبار" .(زيدان ،2008 ،329)

3. "بأنه المنظومة المتكاملة لنتائج أعمال المنظمة في ضوء تفاعلها مع عناصر بنيتها الداخلية والخارجية ".(مجيد ،2011 ،15)

التعريف الإجرائي

هو الاعمال السلوكية التي تؤديها معلمات الابتدائية من تخطيط وتنفيذ وتقويم في عملية التعليم بحيث يساعد ذلك في تعلم مرغوب فيه ،ويقاس بالدرجات التي يحصلن عليها في تطبيق فقرات الملاحظة المعدة لهذا الغرض .

تقويم أداء

1. "اصدار الحكم على سلوكيات المعلم وما يقوم به داخل الفصل من حيث إدارته للفصل واستخدامه لأساليب التقويم وكفايات الشرح والتدريس المتوفرة فيه وقدرته على طرح الاسئلة والمناقشة داخل الفصل".(عيد ،2005، 87),
2. "بأنه مدى تحقيق المنظمة للأهداف المحددة لها أو هو التعرف على مدى تحقيق المؤسسة أو عدم تحقيقها للأهداف المتوقعة " .(مجيد ،2011 ،16)

التعريف الإجرائي

وهو مجموعة من البيانات والمعلومات التي نتمكن بها من قياس مستوى معلمات اللغة العربية ،وتحديد مواطن القوة والضعف فيها ، بحسب المعايير التي اعدتها الباحثة لهذا الغرض ومعالجتها .

ثالثا- المعلم

- لغة :

- "أعْلَمَ الْقَصَار فهو ُمعلمٌ والثوبُ مُعلمٌ ، وعَلَّمهُ الشيء تعليما فَتَعلَم "(الرازي ،2007 ،189)

- "العلامة ،ومن كل شيء :مظنته ،والُمعِلمُ :من يتخذ مهنة التعليم ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالاً ,والُمعلُمُ :الملهم الصواب والخير ".(انيس واخرون ، ب. ت ،624)

-"هو الاثر يستدل به على الطريق ،وجمعه: معلمون ".(ابن منظور ،2005 ،265)

اصطلاحا

1. "هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم ".(العامري ،2009 ،13)
2. "هو الشخص الذي تم اعداده وتدريبه من جميع الجوانب المعرفية ، والتربوية والنفسية والجسمية والانسانية والاجتماعية للقيام بمهمة التربية والتعليم في المجتمع" (ربيع ،وآخرون ،2009 ,13)
3. "هو شخص مزود بالمسؤولية لمساعدة الاخرين على التعلم والتصرف بطريقة مختلفة وجديدة ".(الخزاعلة ،2011 ،486)

رابعا: التعريف الاجرائي لمعلمة اللغة العربية:

وهي التي تقدم معلومات اللغة العربية لتلميذاتها وحل مشكلة التعليم في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الاداء التعليمي .

خامسا: المرحلة الابتدائية

وهي المرحلة الأولى من سلم النظام التعليمي في العراق ،وتعمل على تمكين التلاميذ جميعا ابتداءً ممن اكمل السادسة من العمر من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية ،ومدة الدراسة فيها ست سنوات .(وزارة التربية ،1978 ،254)

سادسا: المعايير

لغة :

- "(عاور)المكاييل لغة في (عايرها)و (عاير)المكاييل والموازين , و(عيار اً)ولا تقل عير ً".(الرازي ،1982 ،465)

ـ "المعيار :المكاييل ما غيِر ،والعيار ما عايَرْت به المكاييل ،فالمعيار صحيح تامٌ وافٍ، عايرت به اي سَويته وهو العيار والمعيار ،و(عيار) كثير المجيء والذهاب في الأرض ". (ابن منظور ،2005، 350)

اصطلاحا:

1. هي ما اتخذ اساسا للمقارنة والتقدير ،والمعيار في الفلسفة نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي ان يكون عليه الشيء .(مجمع اللغة العربية ،2000، 411)
2. " بأنها مجموعة من المفاهيم أو الافكار المستخدمة في الحكم على محتوى الاختبار عند تقدير مضمونه أو صدقه المنطقي ".(زيدان ،2008، 320)
3. "وهي أعلى مستويات الاداء التي يطمع الانسان للوصول اليها ويستمر في ضوئها تقويم مستويات الاداء المختلفة والحكم عليها ".(الكسباني،2010، 63)

التعريف الإجرائي

وهي عبارات تصف تحديد المستوى الملائم ،والمرغوب فيه في اداء معلمات المرحلة الابتدائية والحكم على ادائهن لتحسين تعليم التلميذات .

سابعا: الجودة

لغة

ـ " أجاد الشيء فجاد وجوده تجويداً ،وجاد الشيء يجود جودةً اي صار جيداً".(الرازي ،2007 ، 491)

اصطلاحا

1. "بأنها فلسفة تعزز مهمة مؤسسة ما وأهدافها باستخدام ادوات وتقنيات تحسين الجودة المستمر كوسيلة لتحقيق الرضا المتبادل والمتزامن لجميع الاطراف المشاركة ".(ابو الرب ,وآخرون ،2010، 143) .

2. "هي مجموعة من الميزات التي يجب توافرها في جميع عناصر المؤسسة من مدخلات ,وعمليات ,ومخرجات لتحقيق حاجات العاملين ،ورغباتهم ,ومتطلباتهم داخل المؤسسة والمجتمع"(ابو عبدة ،2011، 11)
3. "بأنها مجموعة المعايير والاجراءات التي يهدف تبنيها وتنفيذها الى تحقيق اقصى درجة من الاهداف المتوخاة للمؤسسة والتحسين المتواصل في الاداء والمنتج وفقا للأغراض المطلوبة والمواصفات المنشودة بأفضل طرق واقل جهد وتكلفة ".(ابو خطوة ،2012، 8)
4. "هو اسلوب متكامل يطبق في جميع فروع ومستويات المنطقة التعليمية ليوفر للعاملين وفرق العمل الفرصة لإشباع حاجات الطلاب والمستفيدين من عملية التعلم ".(الاسدي ،2014، 510)

التعريف الإجرائي

هي تلبية لحاجات وتوقعات تلميذات المرحلة الابتدائية المعقولة والحكم على جودة أو رداءة أداء المعلمات

ثامنا ـ الاداء التعليمي :

1. "هو عبارة عن انماط السلوك التعليمي التي يصدره عضو هيئة التدريس سواء في قاعة الدرس أو خارجها ،وتكون بمستوى الكفاية الادائية التي يظهرها عضو هيئة التدريس من أداءات سلوكية في اثناء تدريسه لأي مقرر بمستوى الاتقان يمكن ملاحظته وقياسه ".(الزنود وآخرون،1998، 205) .
2. "بأنه درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية المناطة به وما يبذله من ممارسات وانشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيرا سلوكياً . (العمايرة ،2006، 103) .
3. "هو السلوك الذي يتوقع من المتعلم ان يقوم به بعد عملية التعلم ".(العدوان ، والحوامدة ،2011، 131)

التعريف الإجرائي

وهو السلوك ونشاط معلمات المرحلة الابتدائية ،والمتمثل بمجموعة من الانشطة والممارسات التي تؤدي نتائج بتعلمٍ مرغوبٍ فيه للتلميذات .

Abstract

The current study aims at evaluating the performance of female teachers of Arabic language at primary stage in the light of proposed criteria for the quality of instructional performance, and identifying the level of performance to female teachers of Arabic language at primary stage.

The study is limited to ;

1- Female teachers of Arabic language (primary stage for the last three classes).
2- The academic year (2013-2014).
3- Material / reading.

The researcher followed descriptive approach, the sample of the study included (46) female-teachers which represent (60%) from population and distributed among (18) schools (female or mixed schools) . They were selected as a sample and visited according to observation checklist prepared by the researcher for the purpose of the study. The checklist involved five main successively aspects (planning and preparing, classroom implementation, humanity relationship, using instructional means, and evaluation) . The checklist included (30) items. The scale responses to the checklist observation consists of three alternative viz (always, sometime, and never) which are validated and applied to the study sample.

To eliminate self-assessment in evaluating female teachers of Arabic language performance and making the evaluation process more objective , data were statistically processed by using the following statistical means; weighted mean ,